

البثور ، ثم أتسلى بالقول لنفسى ان المصاىبة هى لحسن
الحظ يدي اليسرى ، فبقيت لدى يدي اليمنى تقوم وقت
الشدة مقام اليمين ، فلم يتأثر نمط حياتى كثيرا . اذا
صرفت الخادم كالعادة قبل المساء استطعت أن أعد بنفسى
لنفسى اللبن والشاى ، وجلست كمالوف طبعى لا على
المائدة بل أمام منضدة الراديو ، على حافتها كتاب مفتوح
وأغمس بيدي اليمنى قطعة من الخبز المجفف وأقضمها
وأمضغها وأبلعها على مهل ، فأنا آكل وأسمع وأقرأ فى
وقت واحد ، وتكون النتيجة أننى لأفهم ماقرأ ولا أطرب
لما أسمع ولا أتلدذ بما آكل ، مع أننى أحب هذا الكتاب ،
وأسير ساعة لأشترى هذا الخبز المجفف من فرن فى حارة
لا يعرفه كثيرون ، ولكنى اكتشفته صدفة وأبقيت خبره
لنفسى وحدها لكن .. ماذا يهم !؟

ان الوقت يمر بسلام كأنه هدنة ويسلمنى الاعياء
الى النوم ، خلوة لا أدرى أنا ضائق بخرسها أم سعيد
بأمنها .

وفجأة تغير نمط حياتى ، اننى أسكن الطابق الأرضى
فى منزل قديم ، أما الطابق الثانى فهو أصغر ، بناه
صاحب البيت «وطلاه» ، جدرانها نصف طوبية ، وسقفه
ورقة سيجارة ، وحجراته الثلاث ضيقة كالحق ، وأجره